Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفسه سوف يحقق له كل السعادة والأمن والابتعاد عن الضجيج والمتاعب ، وعن كل هؤلاء المجانين الذين يتحاربون خارج الدكان .

وقد تذكرت قصة « علي خجا » هذه ، وأنا أقرأ مقالات الكاتب الكبير : « توفيق الحكيم » والتي يدعو فيها إلى « حياد مصر » ، فالشبه هنا واضح بين فكرة « علي خجا » الذي أحس بالمشاكل المعقدة من حوله ، فطلب لنفسه الحماية والأمان في دكانه الصغير ، وأغلق باب الدكان على نفسه ظناً منه أنه بذلك يبتعد عن كل المشاكل والأزمات ، وستوصل إلى الهدوء والاطمئنان وراحة البال . الشبه هنا واضح بين هذه الفكرة في رأس « علي خجا » ، وبين فكرة توفيق الحكيم عن حياد مصر ، فالحياد هو الدكان الصغير ، الذى يريد توفق الحكيم لمصر أن تعتصم به فتبتعد بذلك عن المشاكل والصعوبات التى تتعرض لها في هذه المرحلة من حياتها ، وفي دكان « الحياد » الصغير تستطيع مصر كما يتصور توفيق الحكيم أن تهدأ وتطمئن وتسعد وتحل كافة المشكلات التي تعانيها ، وهذا هو مايقوله توفيق الحكيم بالنص « الأهرام ٣ مارس ١٩٧٨ » :

« لن تعرف مصر لها راحة ، ولن يتم لها استقرار ، ولن يشبع فيها جائع إلا عن طريق واحد يكفل لها بذل مالها لإطعام الجائعين والمحتاجين ، وتكريس جهدها للتقدم بالمتخلفين ، وتوجيه عنايتها إلى الارتقاء بالروح والعقل ، في مناخ الحرية والأمن والطمأنينة ،